بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه أجمعين افتتح تحبير أبراد الأخبار المحمدية مهذبا
حواشيها بفوائد فرائد بسم الله واستنشق آذان
الأسماع بمنثور لآلي الليالي الإسرائية إقرارا فما أكف
الافتقار لاستمطار غوادي بركات شكره وثناه
وأعطر مقاطيس المحافل بنشر خصوص نصوص خصائصه — مقاطيس
المبهرية مرتشفا أفواه المسامع حمدا وصفه البديع من كؤوس
الشفاه واستنزل من صيب الفيض الإلهي ديم صلوات مسكية
يعرف عبيرها فهاجدت صفي حضرة القدوس ومجتباه الأب — جدت بالجيم
الأكبر والجد الأعلى الذي سعد الكون بطوالعه الأسعدية
وسادت أمته بكنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله النفيس الأول والكنز
المطلسم والدرة الحجبية والنور المبين الذي اكتحلت أعين
الوجود بإثمد رؤياه واستمنح مانح المنح نوافح تسليمات
عنبرية تقطر أضوحة آله وأصحابه الجحاجحة السراة
واستدر درر التوفيق والإعانة وخلوص النية
فإنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى

(ضوع اللهم ... الشميم بعنبر غوالي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وبعد فلما كان حاملو أعباء الوراثة المصطفوية قد ضمخوا وجوه
الطروس بعنبر مداد أخبار ليلة مسراه وفاض جعفر الفيض
بحسن المواهب اللدنية وسطع الضوء الوهاب المحمدي وضاءت
سناه لمعت لبصيرة الناهج نهجهم القويم لامعة ربانية
فأنار بارق لمعها الباهر سواده وسويداه وسفحت
على أصداف أفكاره سائحة صمدانية فانفلقت في عباب البراعة
عن الدرر المنتقاه فأقول اختلف في الإسراء والمعراج علماء
الملة الحنيفية والأصح أنه بروحه وجسده يقظة إلى مقام
المكافحة والمناجاة واختلف في زمنهما والراجح أنه قبل الهجرة — والمناجاه صح
بسنة هلالية في أواخر رجب واعتمده الجمهور من ثقات الرواه
وحديث المعراج رواه الجم الغفير من أصحاب خير البرية ورواه
عنهم كل حافظ اعتمد صحة ما رواه فالمنتشر مطوي معنى القصة
على منبر أندية المسامع الندية لتنتشق مشام أسماع الحاضرين
طيب رياه فنقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم نائم بين
رجلين في حجر تلك القواعد الإبراهيمية إذ بجبريل وميكائيل
ومعهما ملك آخر يشاء المولى عن حليته الشريفة وحلاه
فقال أحدهم أيهم هو فقضت ليلتان على هذه الكيفية وفي
الليلة الثالثة أتواه زمزم وجبريل تولاه وطلب ميكائيل
طستا من المياه الزمزمية فشرحا صدره وأخرجا قلبه وغسلاه — واخرجا
ثم أتيا بطست مملئ إيمانا ومعاني حكمية فأفرغاه في صدره — ثم أتيا
الشريف وملاه حلما وعلما ويقينا وإسلاما وختماه

Copyright © King Saud University